ونحوه وعن ابي يوسف انه لو ان اهل بلد اجمعوا على ترك السواك قاتلناهم
كقتال الكفار كذا قال السرخسي انتهى وفي الذخيرة قيل قص شاربك
فانه سنة فقال لا افعل كفر لو انكره اصلا انتهى يقول الحقير قوله لو انكره
اصلا يدل على انه لو قاله غير مريد للانكار اصلا بل لغرض اخر غير الرد والا
نكار لا يكفر ويؤيده ما سيأتي في مسائل باب العبادات انه لو قال
لا اصلي المكتوبة لا يكفر لاحتمالات منها اي لا اصلي فسقا وبطالة فعلى
هذا ينبغي ان لا يكفر فيما مر انفا من مسألة ترك قلم الاظفار ونحوها
من السنن الا اذا كان مراده الرد والانكار اصلا كما لا يخفى والله اعلم م
وفي البزازية من سمع حديثا عليه السلام فقال سمعناه كثيرا يكفر ان قاله
بطريق الاستخفاف وعن س انه قال عند الخليفة كان النبي عليه السلام
يحب القرع فقال رجل انا لا احبه فقال احضروا النطع والسيف فتاب
الرجل من كفره وهذا محمول على انه قاله بطريق الاستخفاف قال البزازي
والحاصل انه اذا استخف بسنة او حديث من احاديث النبي
عليه السلام فقد كفر وتحت هذا الاصل فروع كثيرة ذكرت في الفتاوى انتهى
وفي المحيط من واظب على ترك سنة استخفافا بها بسبب انها انما فعل
النبي عليه السلام زيادة فقد كفر ومن استقبح من اخر من جعل بعض العمامة
تحت حلقه او احفا شاربه يكفر ايضا انتهى وفي الاشباه من لم يعرف
ان محمدا عليه السلام اخر الانبيا فليس بمسلم لانه من ضروريات الدين انتهى
وفي البزازية قال لابنه يا حرام زاده وهركه ماس نام است واسم ابنه
اسم النبي عليه السلام لا يكفر انتهى يقول الحقير الظاهر ان هذا فيما لم
يرد به التعريض بالنبي عليه السلام اذ لو اراده يكفر بلا شك ويؤيده ما في
الجامع الاصغر انه قيل يكفر لو ذكر النبي عليه السلام انتهى وفيها من قال
لو لم ياكل ادم عليه السلام الحنطة ما صرنا اشقيا يكفر اما لو قال لما وقعنا
في هذا لا يكفر عند بعضهم وقيل يكفر من قال ان ادم عليه السلام نسج
الكرباس فقال نحن اذا اولاد الحائك يكفر لاستخفافه بنبي الله ومن انكر نبوة الخضر
وذي الكفل وكل من لم تجتمع الامة على نبوته لا يكفر قال لو كان فلان نبيا لم
او من به يكفر اما لو قال لو بعث فلان نبيا او قال لو امرني رسول الله
لم ايتمر بامره لا يكفر فيهما قال اكر فلان ... است خوخود ترا ازوي
بستانم لا يكفر لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يطالب باداء الحقوق
ويستوفي منه رجل ادعى النبوة فقال له اخر هات المعجزة قيل يكفر وقيل
ان كان غرضه اظهار عجزه وافتضاحه لا يكفر انتهى وفي كتاب المسايرة لو قال
فلان مثل النبي لا يكفر انتهى وفي الاشباه من نسب الانبيا الى الفواحش
كالعزم على الزنا ونحوه في حق يوسف عليه السلام لانه استخفاف بهم وقيل

لا يكفر

لا يكفر ولو قال لم يعصوا حال النبوة وقبلها كفر لانه رد للنصوص انتهى
وفي تتمة الفتاوى سئل الامام الرستغفني عن قول بعض الناس ان ادم
عليه السلام لما تناول منه تلك الزلة اسود جميع جسده فلما اهبط
الى الارض امر بالصوم والصلاة فصام وصلى فابيض جسده ايصح
هذا القول فقال لا يجوز في الجملة القول في الانبيا عليهم السلام بما
يؤدي الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان عنهم لان قدرهم
ارفع وهم الى الله اكرم من ساير الخلق وقال النبي عليه السلام اذا ذكر
اصحابي فاسكتوا فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة بشي يرجع الى العيب
والنقص فيهم فلان نسكت ونكف عن الانبيا عليهم السلام اولى واحق
انتهى وفي التمهيد من قال يجوز ان يكون الولي افضل من النبي كفر
ومن قال النبي يصير معزولا بالذنب او الموت كفر اذ النبوة لا يجوز
العزل عنها اصلا ولو قال تزول النبوة بالموت لا بالذنب فقد اخطا
واختلفوا في زوال الولاية بالذنب والاصح ان ما يوجب سقوط العدالة
يوجب زوال الولاية ومن قال ان ادم ما كان رسولا وما كان له شريعة
فقد كفر لان الله تعالى اوحى اليه بواسطة جبريل وكلمه بلا واسطة
وعلمه بالاشيا وامره بالطواف والاحرام والمناكحة والقربانات
واشباه ذلك وكل ذلك كان فريضة عليه وعلى اولاده وقد اوحى اليه
الله بذلك كله وهو بلغ وهذا هو حد الرسالة والشريعة والقول
بان موسى عليه السلام ما كانت شريعته مهملة كفر ومن انكر اسرا محمد
عليه السلام من مكة الى بيت المقدس كفر اجماعا لانه مخالف للنص
القاطع ومن انكر معراجه الى السما بالروح والجسم فلا يكفر لكنه
يصير مبتدعا فاسقا فيزجر ويعزر واذا ذكر عنده ان النبي
عليه السلام كان يحب كذا فقال انا لا احبه يكفر وكذا في بعضها ثم
اذا قال انا لا ابغضه او قال انا احبه يكفر انتهى يقول الحقير الظاهر
انه لا يكفر بقوله لا احب ولا ابغض اذا قالهما حكاية عن حال نفسه ولم
يرد به استخفافا بالنبي عليه السلام او مخالفة له ويؤيده ما مر من
التاويل في مسألة القرع في حكاية س والله اعلم وفي الخانية ومن قال
لفلان الحي كلغا ملك الموت اختلفوا فيه قال اكثرهم يكفر انتهى وفي جامع
الفصولين قال له رويتك بالكراهية مثل الموت فهو خطأ عظيم واختلف
في كفره وكذا لو قال للعدو فلان بيتي بدار اي كم ملك الموت است
او قال روي فلان را ومن همچون روي ملك الموت كفر عند
الاكثر قال الاخر من فرشته نزام في موضع كذا اعينك على امر كذا قيل كفر
وكذا لو قال مطلقا انا ملك الموت بخلاف ما لو قال انا نبي انتهى